اى اقوال الصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم واردة عنه صلى
الله عليه وسلم او عن الصحابة او التابعين او غيرهم من الائمة
رضى الله عنهم ولنقدم هنا ذكر امور الاول اعلم ان هذا
الفصل هو المقصود من الكتاب بالاصالة وهو المجزا بالاحزاب
والارباع والاثلاث حسبما ثبت ذلك فى النسخة السهلية
لانه منه تكون قراءة الكتاب واما قبل ذلك فانما يقرا فى بعض
الاحيان ليعلم علم ذلك وليزداد قاريه رغبة ومحبة ونشاطا
بقراءة الفضائل والاسما وبعضهم تبتدى من الاسما استطابة
لها لما تضمنته من ذكر اوصافه صلى الله عليه وسلم والثنا عليه
فيصلى عليه مع كل اسم بان يقول مثلا محمد صلى الله عليه وسلم
احمد صلى الله عليه وسلم الى اخرها او يقول اللهم صلى وسلم
على من اسمه محمد صلى الله عليه وسلم على من اسمه احمد الى
اخرها او نحو ذلك تنبيه الثانى يوجد فى طرة هذا المحل من بعض النسخ
العتيقة بزيادة لبعضها على بعض ما نصه مجموع ما يقصد المصلى
على رسول الله صلى الله عليه وسلم امتثال امر الله وتصديقا
لنبيه ومحبة فيه وشوقا اليه وتعظيما لقدره وكونه اهلا
لذلك ونحو هذا انتهى وهذه المقاصد بعضها اعلى من بعض
وهى كلها اعلى من العمل على الاجر لان صاحب ذلك عامل على
ذلك لم يقم بحق وصف مولاه ولا اوصاف نبيه وحسنه واحسانه
وعظم قدره الثالث اختلف فى فايدة الصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم ونفعها هل هو عايد على المصلى فقط او عليه

وعلى

على حفظه وواقف معها والعامل بها

وعلى المصلى عليه صلى الله عليه وسلم فقال بالاول جماعة منهم ابو
العباس المبرد والقاضى ابو بكر بن العربى وغيرهما وعليه مشى ابن
فرحون القرطبى فى الزاهر وغيره وقال الشيخ السنوسى فى شرح وسطاه
ان المقصود بالصلاة التقرب بذلك الى الله تعالى لا كسائر الادعية
التى يقصد بها نفع المدعو له وقال بالثانى الامام ابو القاسم
القشيرى فى تفسيره والقرطبى نقل كلام السنوسى فى تعليقه على
مسلم قال الشيخ شيوخنا ابو محمد عبد الرحمن بن محمد الفاسى
على ما للسنوسى فى كتابه ان هذا ظاهره الخلاف وقد يقال الخلاف
وان لاحدهما تنبيه على الادب فى القصد والاخر اخبار عن كرم الله
وعدم تناهى افضاله انتهى الرابع قال الخطاب اغرب القاضى ابو بكر
ابن العربى فى العارضة فقال الذى اعتقده ان قوله صلى الله
عليه وسلم من صلى على صلاة صلى الله عليه وسلم بها عشرا ليست لمن قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هى لمن يصلى عليه ويسلم عليه
كما علم مما نصصناه انتهى وقد ذكر السخاوى فى الخاتمة منامات
كثيرة تدل على حصول الثواب الكثير فى اللفظ المذكور والله اعلم
انتهى وفى شرح الوغليسية للشيخ زروق وقال ابن العربى
ولا يجزى بغير لفظ مروى عنه عليه السلام انتهى ونحوه لابن العربى
الشيخ تقى الدين السبكى فقال ان احسن ما يصلى به على النبى صلى الله
عليه وسلم هى الكيفية الواردة فى التشهد عنه صلى الله عليه وسلم فمن اتى بها
فقد صلى الله عليه وسلم بيقين وكان له الجزا الوارد فى احاديث
الصلاة عليه بيقين وكل من جاء بلفظ غيرهما فهو فى شك من اتيانه

Copyright © King Saud University